المؤرخ عن ابن جريج قال سمعت ان خير وادٍ على وجه الارض
وادى مكة وخير بئر على وجه الارض بئر زمزم وشر وادٍ
على وجه الارض وادى حضرموت وشر بئر على وجه الارض
بئر برهوت وحضرموت شرقى عدن موضع حضر فيه صالح
عليه السلام الموت ومات فيه فسمى بهذا الاسم انتهى قلت
واما سكانها فمن اصلح اهل الارض واحسن الناس سمتا ٥
وقد ذكر الشيخ ابو الحسن البكرى فى تفسيره فى قوله
تعالى وانه اهلك عادا الاولى يستثنى من ذلك اهل حضرموت
لانهم اهل ضنك فى معيشته وهى احدى القريتين التى تسمى
احداهما تريم وهى تنبت الاولياء كما ينبت البقل
واهلها اهل رياضة ورع نخل كثير وقوت اهلها
التمر وكان فيها عيون كثيرة ومعاين زائده
احد الاجواد سدها عليهم والزمهم لبس
السواد فعد ذلك من سيئاته وحكى
ان بعض المغاربة جاء اليها فى زمن السلطان
بدر الكثيرى واراد فتح عيونها
فمنعه من ذلك خوفا عليها من الروم لانه
ليس على وجه الارض اعدل هواءً
وتربة منها وليس بعد الحرمين والقدس
افضل منها كما يقال ويقال ان بمقبرتها
جماعة ممن شهد بدرا مع النبى صلى الله عليه

وسلم



وسلم ويقال ان ابا بكر الصديق رضى الله
تعالى عنه دعا لها بكثرة الصالحين انتهى
قلت واستثناء الشيخ اهل حضرموت لم
اقف له فيه على مستند وذلك لا يمكن
القطع به الا بتوقيف واحسن ما رايت فى
هذه الاية قول جلال الدين السيوطى فى
حديث حظ المؤمن من النار اى من الورود
المذكور وهو من الحسن بمكان عظيم واهل
حضرموت هؤلاء لم يكونوا داخلين تحت
طاعة امام اليمن بل لهم ملك مستقل من آل
كثير والسلطان بدر المعروف بابى
طويرق وهو اول من ظهر ودخل تحت
وطأته الشحر وكان فى اوائل المائة العاشرة
ومات بمكة وهو ابن عبد الله بن جعفر بن
السلطان عبد الله وعبد الله هذا هو
اول من تسمى بالسلطان وضربت بين
يديه الطبول من آل كثير وهو ابن على
الذى هو اول من ملك من آل كثير ظفار
وهو ابن عمر بن جعفر بن بدر بن محمد بن على
ابن كثير وهم من بنى طنه وبنو طنه يرجعون
الى بنى هرام وبنو حرام من آل قحطان ٥٥

الباب الثالث فيما يكثر الماء فى الابار

قضى على ان ابا بكر الصديق رضى دعا لحضرموت بكثرة الصالحين

قضى على اول من تسمى بسلطان من سلاطين حضرموت

الثالث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)